

لسان العرب

(نمس) الذَّمَّ مَسُّ بالتحريك فساد السَّمْن والغالية وكلَّ طَيِّبٍ ودُّهُنٌ إِذَا تَغَيَّرَ وفسد فساداً لَزَجاً ونَمَسَ الدهن بالكسر يَنْمَسُ نَمَاساً فهو نَمَسٌ تَغَيَّرَ وفسد وكذلك كل شيء طَيِّبٌ تَغَيَّرَ قال بعض الأَغْفَالِ وَبِرْزُيَيْتٍ نَمَسَ مُرْيَرٌ ونَمَسَ الشَّعْرُ أَصَابَهُ دُهْنٌ فَتَوَسَّخَ والذَّمَّ مَسُّ رِيحَ اللَّبَنِ والذَّمَّ مَسُّ كَالذَّمَّ مَسُّ وَيُقَالُ نَمَسَ الْوَدَّكَ وَنَمَسَ إِذَا أَزْدَتْنِ وَنَمَسَ الْأَقِطُ فهو مُذَمَّمٌ إِذَا أَنتَنَ قَالَ الطَّرْمَاحُ مُذَمَّمٌ ثِيرَانِ الْكَرِيصِ الضَّوَّائِنِ وَالْكَرِيصُ الْأَقِطُ والذَّمَّ مَسُّ سَبُّعٌ مِنْ أَخْبَثِ السَّبُّعِ .
(* قوله « سبع » هكذا بالأصل مضبوطاً ولم نجده مجموعاً إلا على سباع وأَسْبَعُ كرجال (أَفْلَسَ) وقال ابن قتيبة الذَّمَّ مَسُّ دُوَيْبَّةٌ تُقْتَلُ الثُّعْبَانُ يَتَّخِذُهَا النَّاطِرُ إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثُّعْبَانِ لِأَنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ تَتَعَرَّضُ لِلثُّعْبَانِ وَتَتَضَاعَلُ وَتَسْتَدْقُّ حَتَّى كَانَتْهَا قِطْعَةٌ حَبْلٍ فَإِذَا انطوى عليها الثُّعْبَانُ زَفَرَتْ وَأَخَذَتْ بِذَفْسِهَا فَانْتَفَخَ جَوْفُهَا فَيَتَقَطَّعُ الثُّعْبَانُ وَقَدْ يَنْطَوِي عَلَيْهَا .

(* قوله « ينطوي عليها » كذا بالأصل ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى)
(الذَّمَّ مَسُّ فَطَاعاً مِنْ شِدَّةِ الزَّرْفَرَةِ غَيْرِهِ الذَّمَّ مَسُّ بِالْكَسْرِ دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ كَانَتْهَا قِطْعَةٌ قَدِيدٌ تَكُونُ بِأَرْضِ مِصْرَ تَقْتُلُ الثُّعْبَانَ وَالذَّمَّامُوسُ مَا يُذَمَّمُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ وَالنَّامُوسُ الْمَكْرُ وَالْخِدَاعِ وَالتَّذَمُّيسُ التَّلَابِيسُ وَالنَّامِيسُ وَالنَّامُوسُ دُوَيْبَّةٌ أَغْبَرُ كَهَيْئَةِ الذَّرَرَةِ تَلْكُعُ النَّاسَ وَالنَّامُوسُ قُتْرَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَّاحٍ مُدَمَّراً
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّغْفَرِ سَقَائِفُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ يَهْمَزُ قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ ذَلِكَ وَالنَّامُوسُ بَيْتُ الرَّاهِبِ وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ نَامُوسٌ لِأَنَّهُ يُوَارَى تَحْتَ الْأَرْضِ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الرِّكَابَ يَعْنِي الْإِبِلَ يَخْرُجْنَ مِنْ مُلَاتَبِيسٍ مُلَاتَبِيسٍ تَنْمِيسُ نَامُوسٍ الْقَطَا الْمُذَمَّمُ يَقُولُ يَخْرُجْنَ مِنْ بَلَدٍ مُشْتَبِهٍ الْأَعْلَامُ يَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ يَسْلُكُهُ كَمَا يَشْتَبِهُ عَلَى الْقَطَا
أَمْرُ الشَّرَكِ الَّذِي يَنْصَبُ لَهُ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ أَسَدٍ فِي نَامُوسِهِ النَّامُوسُ مَكْمَنُ الصَّيَادِ فَشَبَّهَ بِهِ مَوْضِعَ الْأَسَدِ وَالذَّمَّامُوسُ وَغَاءُ الْعِلْمِ وَالذَّمَّامُوسُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَسْمُونُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّامُوسُ وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ أَنَّ خَدِيجَةَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا وَصَفَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُورِقَةَ بْنِ زَوْفَلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ نَصْرَانِيًّا قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ فَقَالَ إِنْ كَانَ مَا تَقُولِينَ حَقًّا فَإِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي رِوَايَةٍ إِنْهُ لَيَأْتِيهِ الذَّمَّامُوسُ

الأَكْبَرُ أَبُو عُبَيْدِ النَّامُوسِ صَاحِبُ سِرِّ الْمَلِكِ أَوْ الرَّجُلِ الَّذِي يُطْلَعُهُ عَلَى سِرِّهِ وَبَاطِنِ
أَمْرِهِ وَيَخْصُهُ بِمَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ ابْنُ سِيحَةَ نَامُوسُ الرَّجُلِ صَاحِبُ سِرِّهِ وَقَدْ نَمَسَ
يَنْدُمَسُ نَمَسًا وَنَامَسَ صَاحِبَهُ مُنَامَسَةً وَنَمَّاسًا سَارَّهِ وَقِيلَ النَّامُوسُ السَّرُّ
مِثْلُ بِهِ سِيبُوهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ وَنَمَسْتُ الرَّجُلَ وَنَامَسْتُهُ إِذَا سَارَرْتَهُ وَقَالَ الْكَمِيتُ
فَأَبْلَغُ يَزِيدُ إِنَّ عَرْضَتْ وَمُنْذَرًا وَعَمَّيْهِمَا وَالْمُسْتَسِرُّ الْمُنَامَسَا
وَنَمَسْتُ السَّرَّ أَنْزَمَسُهُ نَمَسًا كَتَمْتُهُ وَالْمُنَامَسُ الدَّخْلُ فِي النَّامُوسِ وَقِيلَ
النَّامُوسُ صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ وَالْجَاسُوسُ صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ وَأَرَادَ بِهِ وَرَقَّةُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهُ بِالْوَحْيِ وَالْغَيْبِ الَّذِينَ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِمَا غَيْرُهُ وَالنَّامُوسُ
الْكَذَّابُ وَالنَّامُوسُ النَّمَّاسُ وَهُوَ النَّمَّاسُ أَيْضًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَمَسَ بَيْنَهُمْ
وَأَنْزَمَسَ أَرَشَ بَيْنَهُمْ وَأَكَلَ بَيْنَهُمْ وَأَنْشَدَ وَمَا كُنْتُ ذَا نَيْرَبٍ فِيهِمْ وَلَا مُنْمَسًا
بَيْنَهُمْ أَنْزَمِلُ أَدَبٌ وَذُو النَّمْلَةِ الْمُدْغِلُ أَوْ رَشَّ بَيْنَهُمْ دَائِبًا
وَلَكِنْ نَنِي رَائِبٌ صَدَّعَهُمْ رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ رَقُوءٌ مُصْلِحٌ رَقَاتُ
بَيْنَهُمْ أَصْلَحَتْ وَأَنْزَمَسَ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ وَأَنْزَمَسَ فُلَانٌ أَنْزَمَسًا أَنْزَغَلَ فِي سُدْرَةِ
الْجَوْهَرِيِّ أَنْزَمَسَ الرَّجُلُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ أَيْ اسْتَتَرَ وَهُوَ أَنْزَغَلَ